

كليات في علم الرجال

[240] سنده ضعفاً ، وهو وجود ابن الهروي المجهول ، وقد نص به الكشي ، بل لرواية البزنطي ذلك الخبر في جامعه بسند صحيح ، وقد نقله ابن إدريس في مستطرفاته . وما في معجم رجال الحديث من أن طريق ابن إدريس إلى جامع البزنطي مجهول ، فالرواية بكلا طريقها ضعيفة ، غير تام ، لان جامعه كسائر الجوامع كان من الكتب المشهورة التي كان انتسابها إلى مؤلفيها أمراً قطعياً ، ولم يكن من الكتب المجهولة ، كيف وقد كان مرجع الشيعة قبل تأليف الجوامع الثانوية كالكافي وغيره . ولجل هذه الوجوه الثلاثة لا تصلح الرواية لنقض القاعدة .

3 علي بن حديد: روى الشيخ عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن بعض أصحابه ، عن أحدهما عليهما السلام في رجل كانت له جارية فوطئها ثم اشترى أمها أو ابنتها ، قال: لا تحل له (1) . ذكر الشيخ علي بن حديد في رجاله (2) في أصحاب الرضا عليه السلام ، وفي الامام الجواد عليه السلام (3) ، وفي فهرسه قائلاً بأن له كتاباً . وقال الكشي في رجاله: " فطحي من أهل الكوفة ، وكان أدرك الرضا عليه السلام " (4) ، وقال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة: " علي بن حديد بن الحكيم ، ضعفه شيخنا في كتاب الاستبصار والتهذيب ، لا يعول _____ (1) التهذيب: ج 7 ، الصفحة 276 ، الحديث 1171 من كتاب النكاح الباب 25 ، والاستبصار: ج 3 الحديث 575 ، وليس لابن أبي عمير رواية عن علي بن حديد ، حسب الظاهر إلا هذه الرواية ، وهذه قرينة على أن علي بن حديد معاصره ، لا المروي عنه فقد روى الحسين عنهما جميعاً . لاحظ تفصيل طبقات الرواة لمعجم رجال الحديث: ج 22 ، الصفحة 293 كما سيوافيك بيانه . (2) رجال الشيخ: الصفحة 282 . (3) رجال الشيخ: الصفحة 402 . (4) الفهرس: الصفحة 115 . [*]